



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr. Mohammad Reza
Shahidi Pak

Dr. Imdad Turan

Luma Ibrahim Aziz Al
ziraijy

University of religions
and doctrines / Qom

Email:

reza2018mreza@gmail.com

lumaibraheem81@gmail.com

Keywords:

Resources ,
Curriculum ,Shamian
historians , Imams of
Ahl Al-Bayt (P) ,
Eighth century Hijri



Article info

Article history:

Received 10.JAN.2024

Accepted 13.Mar.2024

Published 20.May.2024



Resources and methods of the Shamites historians who recorded the news of the imams of Ahl Al-Bayt (as) in the first half of the eighth-century AH

A B S T R A C T

This research entitled (resources and Methods of the Shamites who recorded the news of the imams of Ahl Al-Bayt (peace be upon them) in the first half of the eighth century Hijri) deals with the material written by those shamite historians in their historical writings of brief news or detail about the infallible imams of Ahl Al-Bayt(peace be upon them) and the study period was limited to the first half of the eighth century Hijri, where some historians appeared in this era, including Abu al-Fada, deceased 732 ah, the author of the 742 ah-the author of the book of perfection in the names of men and the famous historian Shams al-Din al-Dhahabi, who died 748 ah-the author of the book of the history of Islam and the biography of the media of the nobility, these three historians followed what they wrote in their mentioned books of news and historical novels that singled out the imams of Ahl Al-Bayt (peace be upon him) in political, military and intellectual aspects.

We have also followed the various sources that Shamian historians. Where we talked about how they rely on the source and whether it is from the nearby sources or contemporary sources of the sham historians, and these sources include the book of Ibn Asaker the deceased 571 ah, known as the history of the city of Damascus, such as Jamal al-Din al-Muzi, paid attention to the sources closest to the era of the imams of Ahl Al-Bayt (peace be upon them), such as the book of the writings of Ibn Saad the deceased 230 ah and the successor of Ibn Al-Khayyat 240 ah and the deceased Dar Qatani 385 Ah. As for the approaches of the shamite historians in recording the news of the imams of Ahl Al-Bayt(peace be upon them), they differed among the shamite historians, some of whom were detailed in their details, such as Al-dhahabi in his two books mentioned above. Some of them were brief for this information, such as Abu al-Fada in his short book on the news of humans, and some of them were between this and that, such as Jamal al-Din al-Muzi in his book The Refinement of Perfection in the names of men.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3820>

موارد ومناهج المؤرخين الشاميين الذين سجلوا أخبار أئمة أهل البيت (ع)
في النصف الأول من القرن الثامن الهجري

أ.م.د. محمد رضا شهيدى باك أ.م.د. امداد توران الباحثة: لمى ابراهيم عزيز الزريجي
جامعة الأديان والمذاهب / قم

الملخص:

يتناول هذا البحث المعنون (مصادر ومناهج الشاميين الذين سجلوا أخبار أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في النصف الأول من القرن الثامن الهجري) المادة التي كتبها أولئك الشاميون المؤرخون في مؤلفاتهم التاريخية كتابات أخبار مختصرة أو تفصيلية عن أئمة أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) واقتصرت فترة الدراسة على النصف الأول من القرن الثامن الهجري، حيث ظهر في هذا العصر بعض المؤرخين منهم أبو الفدا المتوفى ٧٣٢ هـ، مؤلف ٧٤٢ هـ - مؤلف كتاب الكمال في أسماء الرجال والمؤرخ الشهير شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ - مؤلف كتاب تاريخ الإسلام وسيرة أعلام النبلاء، وقد تابع هؤلاء المؤرخون الثلاثة ما كتبوه في كتبهم المذكورة من الأخبار والروايات التاريخية التي خصت أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الجوانب السياسية والعسكرية والفكرية.

لقد تابعنا أيضًا المصادر المختلفة التي ذكرها المؤرخون الشاميون. حيث تحدثنا عن كيفية اعتمادهم على المصدر وهل هو من المصادر القريبة أو المصادر المعاصرة لمؤرخي الشام، ومن هذه المصادر كتاب ابن عساكر المتوفى ٥٧١ هـ المعروف بتاريخ مدينة دمشق، مثل جمال الدين الموزي، أهتم بالمصادر الأقرب إلى عصر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، مثل كتاب مصنفات ابن سعد المتوفى ٢٣٠ هـ، وكتاب آثار ابن سعد المتوفى ٢٣٠ هـ. خليفة ابن الخياط ٢٤٠ هـ والمتوفى الدار القطني ٣٨٥ هـ. أما مناهج المؤرخين الشاميين في تسجيل أخبار أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فقد اختلفوا عند المؤرخين الشاميين فمنهم من فصل في تفصيلها كالذهبي في كتابه الكتابين المذكورين أعلاه. فمنهم من اختصر هذه المعلومة كأبي الفداء في كتابه القصير في أخبار البشر، ومنهم من كان بين هذا وذاك مثل جمال الدين الموزي في كتابه تهذيب الأخلاق. الكمال في أسماء الرجال.

الكلمات المفتاحية: المصادر، المنهج، المؤرخون الشاميون، أئمة أهل البيت (ع)، القرن الثامن الهجري

المقدمة:

نتناول في هذا البحث الموسوم (موارد ومناهج المؤرخين الشاميين الذين سجلوا أخبار أئمة أهل البيت (ع) في النصف الأول من القرن الثامن الهجري) موضوعاً مهماً نركز فيه على مناهج المؤرخين الشاميين ومواردهم في تدوين سير الأئمة المعصومين (ع) وتأتي أهمية هذا الموضوع لأنه يلقي الضوء على ما كتبه أقلام أولئك المؤرخين في هذا الباب، لاسيما وإن بعض هؤلاء المؤرخين تتلمذوا على يد بعض الفقهاء المتشددين فانعكس ذلك على كتاباتهم لسير الأئمة (ع)، وقسمنا هذا البحث إلى ثلاثة مباحث ثانوية تناولنا في المبحث الأول منها منهج وموارد المؤرخ أبو الفدا المتوفى ٧٣٢ هـ، وجاء المبحث الثاني ليدرس موارد ومنهج جمال الدين المزي المتوفى ٧٤٢ هـ، أما المبحث الثالث والآخر فتناولنا فيه موارد ومنهج شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، واعتمدنا في كتابة هذا البحث على العديد من المصادر لاسيما مؤلفات هؤلاء المؤرخين التي شكلت الركيزة الأساسية للمعلومات التي سجلناها في هذا البحث مثل كتاب المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا، وكتاب تهذيب الكمال في أخبار الرجال للمزي، وكتابا المؤرخ شمس الدين الذهبي وهما تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء، راجية إن ينال بحثي هذا رضا وقبول اساتذتي الافاضل والقراء الكرام.

المبحث الأول: المؤرخ أبو الفدا (ت ٧٣٢هـ)

هو مؤرخ عاش فترة حياته كلها في بلاد الشام، وكان أحد ملوك الأيوبيين يحكم مدينة حماة وقد اعتمدنا على كتابه المختصر في أخبار البشر في نقل بعض النصوص عن أئمة أهل البيت (ع)، أما مواده فلم تكن واضحة بالقدر المطلوب أحياناً؛ إذ يستخدم إشارات عشوائية، أو ضعيفة في توثيق معلومات كتابه المذكور، فعندما تناول خبر صلح الحسن عليه السلام قدم له بكلمة قيل (أبو الفدا: د:ت، ج ٨٢١، ١) دون، أن يذكر لنا من هو القائل؛ بل جعلها بحكم الغائب وهي عبارة لا تغني القارئ، أو تزوده بمعلومة واضحة عن مصدر هذه الحادثة التاريخية، ثم استخدم كلمة وقيل مرة أخرى (أبو الفدا: د:ت، ج ١٨٢، ١) في نقل حيثيات شروط الصلح بين الحسن عليه السلام ومعاوية، وروى حديثاً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم مرسل بعبارة "روى سفينة (ابن كثير، ٢٠٠٧، ج ٣١٨، ٦) أن النبي صل الله عليه وآله وسلم قال (أبو الفدا، د:ت، ج ١٨٢، ١)" ثم ذكر الحديث الشريف، وهذا يعني أن المؤرخ أبي الفدا لم يهتم بذكر سلسلة السند الخاصة بالحديث النبوي الشريف، كما هو الأمر عند مؤرخين آخرين مثل الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) الشاميين، وقد يكون سبب ذلك أن كتابه التاريخي المذكور جعله مختصراً كما واضح من عنوانه وليس مطولاً، وإن ذكر سلسلة السند عند الإشارة عن أي حديث نبوي شريف، سوف يخرج الكتاب عما هو مرسوم له من الاختصار، ولهذا جاء كتابه المختصر في أخبار البشر بثلاثة أجزاء فقط، في حين جاء كتاب البداية والنهاية لابن كثير بستة عشر جزءاً، وكتاب تاريخ الإسلام للذهبي بأثنين وخمسين جزءاً، ومن إشارات الغير الدقيقة إلى مصادر معلوماته قوله حين نقل خبر وفاة الحسن بعبارة "قال بعض الشعراء" (أبو الفدا: د:ت، ج ١٨٣، ١)، ومن عباراته الأخرى التي يتضح من خلالها أنه لم يهتم كثيراً بتوضيح مصادر معلوماته عبارة "وروي أنه قال...." (أبو الفدا: د:ت، ج ١٨٣، ١)، ثم نقل حديثاً للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وفي بعض الأحيان لا يعتمد على الكتاب المباشر الذي ذكر فيه النص على الرغم من شهرته كمنقله خبر مسير الحسن من الكوفة من كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير بواسطة المؤرخ الشامي ابن واصل (ت ٦٩٧هـ) دون أن يذكر كتاب ابن واصل هذا، وكان بإمكانه أن يعتمد على تاريخ ابن الأثير المذكور دون واسطة كونه من الكتب المشهورة والمتداولة كثيراً، ولابد وأن أبا الفدا ميسور الحال يستطيع اقتناء هذا الكتاب كونه كان ملكاً كما مر بنا، وللتوضيح أكثر نذكر ما قاله أبو الفدا (ت ٧٣٢هـ) في هذا الصدد "قال القاضي جمال الدين ابن واصل رحمه الله إن ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) قال في تاريخه إنه لما سار الحسن من الكوفة...." (أبو الفدا: د:ت، ج ١٨٤، ١)، ويتضح من خلال اطلاعنا على ما ذكره أبو الفدا من نصوص عن أخبار بعض أئمة أهل البيت ع، أن أكثر عبارة استعملها في اقتباس نصوصه من مصادرها هي عبارة "وقيل" (أبو الفدا: د:ت، ج ١٩٩، ٢، ج ٢٠٣، ١، ج ٢٤٤، ١، ج ١٨٣)، وفي بعض الأحيان نذكر الخبر الكامل عن أحداث أهل البيت دون أي إشارة توثيقية سواء كانت إشارة دقيقة إلى مصدر بعينه، أو إشارة غير دقيقة، مثل عبارة وقيل، والمثال الواضح على ذلك هو إيراده لخبر وفاة جعفر الصادق (ع) (أبو الفدا: د:ت، ج ٢، ص ٥)، حيث ذكره مجرد من أي مصدر، وكأنه عاصر الحدث، وهو بعيد كل البعد زمانياً عنه، وكذلك خبر وفاة علي الهادي (ع) (أبو الفدا، د:ت، ج ٢، ص ٤٩)، ووفاة الحسن العسكري (ع) (أبو الفدا، د:ت، ج ٢، ص ١٨٢)

أما منهج هذا المؤرخ في كتابه أخبار أهل البيت (ع)، فيمكن تسجيلها على النحو الآتي: فقد اتسمت تلك الأخبار بالاختصار، وربما ذلك تماشياً مع منهجه العام في كتابه المذكور، الذي جعله مختصراً في التاريخ، فأخبره عن الإمام الذي يذكره لا تتعدى بضعة أسطر، ومن مظاهر منهجه في تلك الأخبار أنه أحياناً يذكر عدة أقوال عن الخبر الواحد، ومثال ذلك ما قاله عند تسجيله لخبر خلافة الحسن، حيث قال: "..... وعلى هذا فتكون خلافته على القول الأول خمسة أشهر ونحو نصف شهر، وعلى الثاني ستة أشهر وكسراً، وعلى الثالث سبعة أشهر وكسراً" (أبو الفدا: د:ت، ج ١، ص ٤٤)، لكنه لم يرجح رواية من بين هذه الروايات الثلاثة، واستشهد أحياناً بالحديث النبوي الشريف، كقوله عندما سرد خبر انتهاء

خلافة الإمام الحسن "روى سفينة أن النبي قال: الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يعود ملكا عضوا" (ابو الفداء، د، ج، ١، ص ١٨٢)، واستشهد أيضا بالحديث النبوي الشريف حينما أراد اثبات مناقب الحسن حين قال: "ومن فضائل الحسن في الصحيح، قول النبي (ص) الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خيرا منهما" (ابو الفداء، د، ج، ١، ص ١٨٣)، وكذلك الحديث الشريف "نعم المطية مطيتهما ونعما الراكبان هما" (ابو الفداء، د، ج، ١، ص ١٨٣). ذكر ذلك عندما أشار إلى مكانة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام عند جددهما رسول الله حينما كانا يلعبان معه وهو يصلي، واستشهد في الشعر أيضا، فقد علق على خبر سجد معاوية (٤١هـ - ٦٠هـ) عند سماعه بوفاة الحسن (ع) بقوله "قال بعض الشعراء:

أصبح بن هند شامتا ظاهر النخوة إذ مات الحسن

يا بن هند إن تذق كاس الردى تك في الدهر كشيء لم يكن

لست بالباقي فلا تشمت به كل حي للمنايا منتَه (ابو الفداء، د، ج، ١، ص ١٨٣)

ومن الجدير بالإشارة أن منهج هذا المؤرخ، وهو ينقل أخبار أئمة أهل البيت (ع) قد اتسم بالحيادية والبعد عن التعصب على عكس بعض مؤرخي عصره الشاميين، مثل الذهبي وابن كثير، كما سنرى لاحقا، فعندما يريد أن يذكر المنتمين بمذهب أئمة أهل البيت (ع) يسميهم الإمامية (ابو الفداء، د، ج، ٢، ص ٥) أو الشيعة (ابو الفداء، د، ج، ٢، ص ٤٤) بدلا من مصطلح الرافضة المستخدم عند المزي، والذهبي، وابن كثير، كما سنرى، وقد يعود السبب في ذلك أن هذا المؤرخ لم يتلمذ على يد الفقيه المتطرف ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، الذي درس على يده أولئك المؤرخون، ولتنظيم مادة الكتاب وعدم التكرار في إيراد الأخبار استعمل طريقة الإحالة بدلا من تكرار الخبر، كقوله عند نقله خبر وفاة علي الهادي (ع) ، "... وهو علي الزكي بن محمد الجواد المقدم ذكره في سنة عشرين ومائتين" (ابو الفداء، د، ج، ٢، ص ٤٤) ، أي أنه ذكر خبر وفاة الجواد (ت ٢٢٠هـ) في أحداث هذه السنة.

هذه هي أهم حيثيات منهج المؤرخ أبي الفداء في نقله لأخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام .

المبحث الثاني: جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ)

هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي القضاعي المولود سنة ٦٥٤هـ ، والمتوفى ٧٤٢هـ ، وهذا يعني أنه عاش نصف حياته في القرن الثامن الهجري الذي هو المجال الزماني لدراستنا هذه، لم يكن المزي مؤرخا صريحا، بل أنه ألف كتابا أيضا في رجال الحديث النبوي الشريف، وهذا الكتاب فيه الكثير من المعلومات التاريخية، لأنه يترجم، أي يكتب سير رجال الحديث النبوي الشريف، وقد قال السبكي (ت ٧٧١هـ) عن هذا الكتاب بأنه لم يصنف أحد مثله (السبكي، د، ج، ١، ص ١٠٤)، وقد اعتمدنا على هذا الكتاب في اقتباس العديد من النصوص الخاصة بأخبار أئمة أهل البيت (ع)، ويمكن القول إن ما ورد عنهم عليهم السلام عند المزي هو أكثر تفصيلا مما ورد عند سابقه أبو الفداء، والسبب هو أن كتاب المزي اتصف بالإسهاب والتفصيل، على عكس تاريخ أبي الفداء، الذي تميز بالاختصار، ومن خلال قراءة ما ورد من أخبار عن أئمة أهل البيت ع عند المزي في كتابه تهذيب الكمال يمكن اعطاء فكرة معينة عن الموارد التي اعتمد عليها المزي في إيراد تلك الأخبار، فمما يميزه هو ذكره لمصادر معلوماته، ففي معرض حديثه عن حريز بن عثمان الذي كان يسب عليا عليه السلام قدم لهذا الخبر بقول "قال الخلال...." (المزي، ١٩٩٢، ج ٥، ص ٥٧٦)، ونقل أيضا في ذات الموضوع خبرا نقلنا عن الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ ، لكنه لم يكتب بذلك، بل ذكر سلسلة السند الكاملة التي ذكرها الخطيب البغدادي، ويُذكر هذا المثال كدليل على أمثلة أخرى من هذا النوع الأمر الذي يؤكد تحري المزي ودقته في ذكر مصادر معلوماته،

والمثال هو ما قاله المزي في ترجمة حريز بن عثمان المذكور آنفاً، حيث قال: "قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب فيما أخبرنا أبو العز الشيباني عن أبي اليمن الكندي عند أبي منصور الفزاز عنه: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن حموي بن أبرك الهمذاني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن يونس بن نعيم البغدادي بها قال: حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن علي المالكي قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضمك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: سمعت حريز بن عثمان قال:....." (المزي، ١٩٩٢، ج٥، ص٥٧٦)، ثم أورد الخبر، ومما تجدر الإشارة إليه أنه كتب بعض سير أئمة أهل البيت (ع) مفصلة مثل سيرة الإمام علي، وسيرة الحسين عليهما السلام (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٥، ٣٩٠)، وعلى الرغم من أن المزي اهتم اهتماماً ملحوظاً بذكر أسماء المؤلفين الذين نقل منهم غير أنه لم يهتم بذكر عناوين مؤلفاتهم، فيكتفي مثلاً بالقول "قال خليفة بن خياط" (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٦)، أو قوله "قال علي بن محمد المدائني" (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٥)، والمدائني كما هو معروف لديه الكثير من المؤلفات، مما يجعل القارئ يتساءل من أي الكتب التي ألفها المدائني نقل المزي، أو قوله "قال محمد بن سعد" (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٧)، ويقصد بذلك ابن سعد صاحب كتاب الطبقات الكبرى، لكنه لم يذكر عنوان كتاب، بل ذكر سلسلة الرواة، التي ذكرها ابن سعد غير أنه أحياناً لا يهتم بذكر سلسلة رواة الخبر، كقوله "قال محمد بن سعد علقت فاطمة بالحسين لخمس ليالٍ خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة....." (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٦)، ويلاحظ أيضاً أن المزي حينما يتعلق الأمر بنقل حديث للرسول (ص)، فإنه يهتم بذكر سلسلة السند كاملة (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٧، ٣٩٨)، ويلاحظ أيضاً على موارده التي نقل منها أخبار أئمة أهل البيت (ع)، أن معظمها كانت من الموارد القديمة، التي تعود إلى القرون الأولى وليس إلى المصادر المتأخرة، فكان بإمكانه مثلاً أن يعتمد على ابن عساكر الدمشقي ت ٥٧١ هـ في كتابه تاريخ مدينة دمشق التي ذكر فيها ترجمه الإمام الحسين مفصلة، أو يعتمد على ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ، أو يعتمد على ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان الذي ترجم فيه لأئمة أهل البيت، لكنه اعتمد على المدائني (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٥) وابن سعد (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٧)، وخليفة بن خياط (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٦)، والدارقطني (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٨). الأمر الذي يدل على أن المزي كان مهتماً بالرجوع إلى المصادر الأقرب، وليس الأبعد

وفي أحياناً نادرة ينقل الخبر من عدة مصادر، كقوله عندما أراد تحديد تاريخ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، "وقال الزبير بن بكار قُتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وكذلك قال الليث بن سعد، وأبو بكر بن عياش، وأبو معشر المدني، والواقدي، وخليفة بن خياط" (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٤١)، مما يدل على تقصيه لمصادر معلوماته. غير أن ما يضعف طريقة توثيقه هذه أنه لم يذكر أسماء مؤلفات هؤلاء، أما ما يتعلق بمنهج المزي في تدوين أخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد تناول سير بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام بشيء من التفصيل، فعندما تحدث مثلاً عن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) ذكر كل ما يتعلق بنسبه وولادته والاختلاف حول ذلك بين المؤرخين وروايته الحديث عن جده وأبيه الإمام علي (عليه السلام) وأمه الزهراء عليها السلام وأخيه الحسن عليه السلام وآخرين، ومن يطلع على مضامين هذه السيرة يرى أنها كُتبت ضمن كتاب في التاريخ وليس ضمن كتاب في رجال الحديث النبوي شريف (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٠٥، ٣٩٦)، ومما يؤخذ على المزي أنه عندما يذكر عدة روايات عن خبر ما، فإنه لا يرجح رواية من بين هذه الروايات؛ بل يترك الأمر للقارئ، فقد ذكر عن ولادة سبط الرسول الحسين (ع) خمس روايات بلا ترجيح (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٦)؛ لكنه ومن أجل تنظيم مادة الكتاب كان يستخدم الإحالات، كقوله "وقد تقدم في ترجمة الحسن بن علي....." (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٧)، وقد ذكر في سير أئمة أهل البيت (ع) العديد من الأحاديث النبوية الشريفة كحديث الرسول (ص) عن الحسن والحسين (عليهما السلام) "هما ريحانتي من الدنيا" (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٧)، أو قوله (ص) "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٧)، ومما يلاحظ على

المزي إنه اطال بوصف علاقة الرسول بسبويه (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٩٧، ٣٩٦)، وضمن سيرة الحسين قصيدة. وعلى الرغم من أن المزي ضمن سيرة الحسين عليه السلام ثورته على يزيد منذ البداية حتى استشهاده، لكنه أتى ببعض المغالطات منها ذكره أن مسلم بن عقيل حينما أرسله الحسين (ع) إلى الكوفة ليستطلع له الأمر وكان معه دليلين فأصابهم العطش بالبرية فمات أحد الدليلين وعلى أثر ذلك فإن مسلم طلب من الحسين أن يعفيه من أكمل المهمة (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٢١)، وهذا خلاف ما مشهور عن مسلم بن عقيل من حبه للحسين عليه السلام وتفانيه لخدمته وتضحيته من أجل قضيته، ومن مغالطات المزي أيضا ذكره أن الحسين (ع) طلب من عمر بن سعد لعنة الله عليه أن يوافق على واحد من ثلاثة، إما السماح للإمام بالذهاب للشغور الحدود، أو يذهب إلى يزيد، أو يرجع من حيث أتى (المزين، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٢٢)، وهذا خلاف موقف الحسين من ثورته وإيمانه بالأهداف، ويقينه بضرورة الثورة على يزيد ومعرفته المسبقة بمصيره.

كما أن المزي أسهب في ذكر الظواهر الطبيعية المخالفة للعادة، التي ظهرت بعد استشهاد الإمام الحسين ع مثل اسوداد السماء، وظهور الكواكب نهارا، أو ظهور الحمرة في الأفق كأنها الدم، أو الدم الذي نزل من السماء على شكل مطر، أو كسوف الشمس، أو وجود الدم تحت الأحجار في بيت المقدس (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٣٠، ٤٢٩، ٤٣٢)، كما ذكر مصير من اشترك بقتل الحسين عليه السلام (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٣١)، ونقل لنا أقوال للحسن (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٤٣٢)، وسجل المحاور التي دارت بين الإمام علي وابنه الحسن عليهما السلام بالتفصيل (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٢٣٨، ٢٣٦)، والذي يمكن أن يقال أن المزي سجل ترجمة الحسن بن علي كما يسجل المؤرخ السيرة، فلم يذكر إلا بضعة أسطر عن رواية الإمام علي عليه السلام للحسين عن جده وأبيه وغيرهما، ثم بدأ بسرد الأحداث التي شهدها عنده، وخاصة خلافته، وموقفه من معاوية، والصلح بينهما، وما تعرض له الإمام عليه السلام من خذلان الجيش له، وقيام زوجته جعدة بنت الأشعث بسمه، والحوار الذي دار بينه وبين الحسين أثناء معاناته من السم، ثم وفاة الحسن ووصيته للحسين أن يدفن عند جده، ووقوف مروان بن الحكم ضد هذه الرغبة، ثم دفنه بالبقيع (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٢٥٨، ٢٦٠)، وذكر الروايات العديدة المختلفة حول عمره الشريف حين وفاته دون أن يرجح رواية على أخرى (المزي، ١٩٩٢، ج٦، ص٢٥٨) وفي حالات نادرة نجد المزي يذكر المؤلف وكتابه حينما ينقل نصا ما، كقوله "روى النسائي في الخصائص" (المزي، ١٩٩٢، ج١٢، ص٥٥)، وقد ذكر المزي في ترجمة زين العابدين (ع) قصيدة الفرزدق (ت ١١٠هـ) في مدح الإمام ردا على هشام بن عبد الملك (٧٢٤هـ - ٧٤٣هـ) حينما رأى الإمام عليه السلام أثناء الطواف في الكعبة المشرفة، وقد تهافتت عليه الناس، فسأل أحد الشاميين هشام بن عبد الملك عن الإمام من يكون فرد هشام رغم معرفته بعبارة لا أعرفه، فأنبى الفرزدق وكان حاضرا، فقال قصيدته العصماء المشهورة التي مطلعها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم (المزي، ١٩٩٢، ج٢٠، ص٢٨٩) وخلاصه القول أن المزي في ذكره لأخبار أئمة أهل البيت (ع) كان محايدا إلى حد ما، وعلى الرغم من أنه لم يبدي موقفه بشكل صريح، إلا أن قراءة مضامين تراجمه لأئمة أهل البيت (ع) تشير إلى ميله لهم أكثر من ميله إلى الأمويين.

المبحث الثالث: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

هو شمس الدين الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المشهور بالذهبي المولود في ضواحي دمشق سنة ٦٧٣هـ، والمتوفى بها سنة ٧٤٨هـ، تتلمذ على أيدي الكثير من شيوخ عصره؛ لكنه تأثر بشكل واضح بالفقيه المتشدد ابن تيمية، وقد انعكس ذلك على كتاباته، وموقفه ضد اتباع مذهب أهل البيت (ع). (الذهبي، ١٩٩٣، ج٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩). ألف العديد من المؤلفات التاريخية، واعتمدنا على عدد منها يأتي في مقدمتها كتاب تاريخ الإسلام الذي يقع في اثنتين وخمسين جزءا، وهو كما اسلفنا أكبر كتاب في التاريخ العام، الذي وصل إلينا بجميع

أجزائه، وقد قال السبكي عن هذا الكتاب ما نصه " صنف التاريخ الكبير وما أحسنه لولا تعصب فيه وما أكمله لولا نقص فيه" (السبكي، دنت، ج ١، ص ١٠٣)، وكتاب سير أعلام النبلاء وهو من أشهر كتب التراجم التي ألفها شمس الدين الذهبي، وكتاب تذكرة الحفاظ، وهو من كتبه التي جمع فيها بين التاريخ وعلم الحديث النبوي الشريف، وفيما يتعلق بموارد، أو مصادر معلوماته عن أئمة أهل البيت (ع)، فقد تأثر بمنهج المحدثين، فعند نقله مثلاً لقضية تسمية الرسول للإمام علي بأبي تراب ذكر الخبر ثم ذكر مباشرة عبارة "أخرجه مسلم" (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٣، ص ٦٢١)، أي إنه نقل هذا الخبر من كتاب صحيح مسلم، وكذلك حينما نقل خبر خروج الرسول إلى غزوة تبوك سنة تسع للهجرة وترك الإمام علي ليحل محله في المدينة المنورة، واستفسار الإمام علي عن سبب ذلك وجواب الرسول للإمام بقوله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، فعلق بعبارة أخرجه الترمذي، أي إنه نقله من كتاب السنن للترمذي (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٣، ص ٦٢٢) ، وفي أحيان أخرى نجده يذكر اسم المؤلف وكتابه حينما يريد النقل منه كقوله: "وقال ابن اسحاق في المغازي" (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٣، ص ٦٢٢) وقوله: "قال الإمام أحمد في مسنده" (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٥، ص ١٠٠)، ورغم إنه ألتزم كثيراً بمنهج المحدثين في اسناد الخبر، لكنه أحياناً ينقل دون ذكر سلسلة السند كقوله: "عن جعفر الصادق قال: قال علي... (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ٣٣) ، ثم يذكر الخبر. ونقل من بعض المؤلفين دون ذكر أسماء مؤلفاتهم كقوله: "قال ابن سيرين" (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ٣٤)، وأحياناً يأخذ الخبر عن أكثر من مؤرخ كقوله: في ترجمة الحسين "قال ابن سعد، والزبير ابن بكار: ولد في خامس شعبان سنة أربع" (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٥، ص ٩٣)، ونقل في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام عدة نصوص من المؤرخ ابن عقدة الكوفي ت ٣٣٣هـ دون أن يسمي كتابه بقوله "قال ابن عقدة" (الذهبي، ١٩٩٣، ج ٩، ص ٨٨)، وابن عقدة هذا هو صاحب كتاب التاريخ وذكر من روى الحديث وكتاب الولاية ومن روى غدير خم (الزركلي، ٢٠٠٢، ج ٢، ص ١٠٧)، ومن طريقه يذكر أسماء مصادره أنه يذكر اسم المؤلف وكتابه بعد ذكره للنص كقوله: بعد نقله لحديث الرسول صل الله عليه وآله وسلم "أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم رواه الحاكم في المستدرک" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٢، ص ٢٠)، أي أنه أخذ ذلك من كتاب المستدرک على الصحيحين لمؤلفه الحاكم النيسابوري ٣٠٥هـ، ونقل من الواقدي بلفظ "قال الواقدي"

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٢، ص ١٢٠) دون أن يذكر لنا عنواناً لأحد كتبه الكثيرة، ونقل خبر زواج علي ع من فاطمة ع من المؤرخ المصري المسبجي ت ٤٢٠هـ، الذي عاش في العصر الفاطمي بلفظ "وذكر المسبجي" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٢، ص ١٢٠)، وأحياناً نجده يذكر اسم المؤلف وسلسلة سند الخبر كقوله عندما ذكر خبر خروج الحسين ع إلى العراق "قال ابن سعد: أخبرنا الواقدي حدثنا ابن أبي ذئب حدثني عبد الله بن عمر أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبي وجزة، ويونس بن أبي اسحاق عن أبيه" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٨٥)، ثم ذكر الخبر، وذكر أيضاً في ترجمة الإمام الحسين ع وقصة خروجه إلى كربلاء من عوانة بن الحكم ت ١٤٧هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٩٧) دون أن يذكر كتابه، والمعروف أن مؤلفات عوانة بن الحكم من المفقودات، ومنه كتابه التاريخ على السنين، الذي يعد من أوائل المؤلفات التاريخية، التي اعتمدت المنهج الحولي في ترتيب مادتها. ضاحي، ٢٠١٣، ص ١١)، وعندما نقل عن هشام الكلبي ت ٢٠٤هـ نصاً عن إصابة الحسين (ع) بسهم في حنكه وأخذ يلقي الدم إلى السماء وكيف أن الرامي حال بين الحسين وبين الماء، فدعا الحسين (ع) عليه بالضم، فبقي هذا الرامي يصبح من الحر في بطنه والبرد في ظهره ويسقونه الماء فلا يرتوي، فعلق الذهبي على هذا الخبر "الكلبي رافضي متهم" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٣١٠)، وهذا يعني أنه لا يقبل بهذا الخبر، لأنه جاء عند مؤرخ من اتباع أهل البيت (ع)، وهذا خروج من الذهبي عن شروط الكتابة التاريخية، التي تشترط عدم التحيز، وإنما نقد الخبر لذاته وليس رفضه لأنه جاء عند مؤرخ من مذهب آخر. ومما يلاحظ على الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء أنه عندما دون سيرة الإمام الحسن (ع) اعتمد على كتب رجال الحديث النبوي الشريف بشكل لافت، فقد نقل من مسند أبي يعلى ت ٤٥٨هـ ، ومسند أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ ، ومسند الطيالسي ت ٢٠٤هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٥٦)، ونقل من بعض كتب الأدب، فقد

نقل نسا في سيرة الحسن (ع) من المبرد ت ٢٨٦هـ، وربما كان هذا النص من كتابه الكامل في الأدب، لأن النص يتعلق بأحد أقوال الحسن (ع) (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٥٧)، التي تنطوي على معنى أدبي، والذي يحسب للذهبي، وهو ينقل أخبار أئمة أهل البيت (ع) في كتابه سير أعلام النبلاء، إنه نقل كثيرا من النصوص من المؤرخين القدماء وفي مقدمتهم عوانة ابن الحكم ت ١٤٧هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٩٧)، والواقدي ت ٢٠٧هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٧٢)، والمدايني ت ٢٢٤هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٢٧٣)، وفي بعض كتبه نجد أن الذهبي يذكر تراجم مختصرة لعدد أئمة أهل البيت دون أن يوثق النصوص التي نقلها من مصادرها، ومن أمثلة ذلك ترجمته للإمام الباقر (ع)، فهذه الترجمة كانت في سطرين فقط، واكتفى في القول "وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أي شقه وعرف أصله" (الذهبي، ١٩٦١، ج ١، ص ١٤٢)، وهذا التوثيق توثيق ضعيف لا يعتد به، لأنه اسنده بعبارة مبهمة، وذكر ترجمة الإمام محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام دون أن يذكر أي مصدر، أو عبارته توثيقية، وللذهبي كتاب عنوانه المعني في الضعفاء، أي أنه جمع من يعتقدهم ضعفاء في الحديث النبوي الشريف، فوضع ضمنه ترجمة للإمام علي بن موسى الرضا (الذهبي، ١٩٦١، ج ١، ص ٣٨٠)، وحاشي للإمام أن يكون ضعيفاً في الحديث النبوي الشريف، وهو سليل الدوحة النبوية وأحد أركان السلسلة الذهبية في حفظ الحديث النبوي، ومعروف عنه علميته ومناظراته، وعلى الرغم من أن الذهبي اعتمد على المحدث محمد ابن طاهر ابن علي القيسراني (ت ٥٠٨هـ) الذي ضعف الحديث النبوي الشريف المنقول عن الإمام علي الرضا، لكنه استدرك وانتقد ابن طاهر وذكر إن الاسناد الذي هو من الإمام إلى جده الرسول عبر آبائه واجداده اسنادا صحيحا، وقال إن ابن طاهر كان كاذبا في ذلك (الذهبي، ١٩٩٧، ج ٢، ص ٩٨)، وكان الأولى من الذهبي، وهو يعلم صحة الحديث المنقول عن الأئمة عليهم السلام عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم، أن لا يجعل علي بن موسى الرضا (ع) ضمن كتابه المذكور، لأنه مخصص للضعفاء في الحديث الشريف.

أما منهج الذهبي في تسجيل أخبار أئمة أهل البيت، فقد تباينت تراجمه لهم بين الطول والقصر، فبعض التراجم كانت قصيرة لا تتعدى بضعة أسطر، مثل ترجمته للإمام الباقر (ع) التي كانت بأربعة أسطر فقط (الذهبي، ١٩٩٣، ج ١، ص ٢١٨)، وكذلك ترجمته للإمام علي الهادي (ع) كانت ترجمة قصيرة على الرغم من شهرة الإمام الواسعة، لاسيما في الجانب العلمي، فقد ترجم له في ستة أسطر فقط (الذهبي، ١٩٩٨، ج ١، ص ١٢٤)، لكن ترجمته في كتاب آخر له كانت أوسع قليلا (الذهبي، ١٩٩٣، ج ١٥، ص ٣٨٥)، وحظي بعض الأئمة (عليهم السلام) بتراجم واسعة عند الذهبي مثل الإمام علي (ع) (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٦٢٥)، والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام) (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٤، ص ٣٨٦، ٣٩٤، ٤٨٣، ج ٦، ص ٢٥٥، ٢٦١)، غير أن الذهبي على الرغم من ثنائه على الأئمة عليهم السلام، لكنه رفض أن يعترف بعصمتهم واتهم أتباع أهل البيت الذين سماهم الرافضة بالجهل، لأنهم يعتقدون بعصمة الأئمة عليهم السلام (الذهبي، ١٩٩٣، ج ١٥، ص ٣٨٥؛ ١٩٦١، ج ٢، ص ٢٦)، وأورد الذهبي روايات حاول فيها إيصال فكرة للفارئ أن العلاقة كانت طيبة بين مروان بن الحكم وعلي بن الحسين السجاد منها تلك الرواية التي نقلها الذهبي عن الأصمعي ت ٢١٦هـ من أن مروان سأل الإمام ان يتخذ الجواري كي يحصل على الأبناء منهن، وإن الإمام أجابه بعدم امتلاكه للمال فأقرضه مروان مائة ألف درهم، فأشترى الجواري، وإن مروان أوصى بعدم استرجاع المال عندما حضرته الوفاة (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٤، ص ٣٨٧)، لكن الذهبي على الرغم من نقل هذه الرواية انتقدها بالقول "اسنادها منقطع ومروان ما احتضر، فإن أمراة غمته تحت وسادة هي وجواربها" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٤، ص ٣٨٧)، وهذا النقد من الذهبي يعد نادرا، وهو يروي أخبار أئمة أهل البيت (ع) ، وأورد الذهبي الكثير من أقوال الأئمة كقول الإمام زين العابدين (ع) "فقد الأحبة غربة" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ٤، ص ٣٩٤) ، وأورد الكثير من أحاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم بحق الحسن والحسين عليهما السلام، وغالبا ما كان يذكر سند الحديث النبوي (الذهبي، ج ٣، ص ٢٤٧)، لكنه يضعف بعض الأحاديث التي وردت عن الرسول بحق الأئمة عليهم السلام، فعندما ذكر حديث الرسول نقلا من الترمذي عن طريق علي بن الحسين عن أبيه

عن جده عن الرسول ص أنه قال: بعد أن أخذ الحسن والحسين عليهما السلام "من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٣، ص٢٤٧)، فعندما ذكر الذهبي هذا الحديث قال: "أسناده ضعيف والمتن منكر" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٣، ص٢٤٧)، أي أنه لم يتقبل هذا الحديث سنداً وممتناً.

وأسهب الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء في ذكر تفاصيل العلاقة بين الرسول وحفيديه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وذكر معظم الأحاديث النبوية التي أوضحت تلك العلاقة، وخاصة حب الرسول (ص) لسبطيه (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٢٥٦، ٢٨٠، ٣)، وذكر الذهبي تفاصيل خروج الحسين إلى العراق من البداية حتى استشهاده في معركة كربلاء (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٢٨٩، ٢٨١، ٣)، وإعطى الذهبي رأيه أحياناً بالإمام الذي هو بصدد كتابته سيرته، كقوله في نهاية ترجمة الإمام الصادق "وكان يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه رضي الله عنه" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٩، ص٨٩)، وذكر بعض الأبيات الشعرية التي قيلت بحق الأئمة عليهم السلام، كقصيدة أبي نواس بحق الإمام علي بن موسى الرضا (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٤، ص٢٦٩)، وبين الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام مكانة الإمام علي عند الرسول من خلال ذكر الكثير من الأحاديث النبوية توضح ذلك كقوله "من آذى علياً فقد آذاني" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٣، ص٦٣١)، أو قوله يوم غدیر خم "من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٣، ص٦٣١)، وقد علق الذهبي بعد الانتهاء من ذكره لترجمة الإمام علي (ع) التي استمرت لعشر صفحات في كتابه تاريخ الإسلام قال: "ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لطلال الكتاب" (الذهبي، ١٩٩٣، ج٣، ص٦٣٠)، ونرى أن الذهبي غير مصيب في ذلك، لأن كتابه المذكور في أثنين وخمسين جزءاً وليس كتاب مختصر من جزأين، أو ثلاثة، فكان بإمكانه أن يضع ترجمة أوسع.

الخاتمة:

- وبعد كتابة هذا البحث الموسوم (موارد ومناهج المؤرخين الشاميين الذين سجلوا أخبار أئمة أهل البيت (ع) في النصف الأول من القرن الثامن الهجري) لابد من تسجيل أهم النقاط التالية:
- ظهر في النصف الأول من القرن الثامن الهجري العديد من المؤرخين في بلاد الشام وتحديداً في مدينة دمشق مركز تلك البلاد لكن عدداً قليلاً منهم من دون أخبار أئمة أهل البيت ع ومنهم أبو الفدا ت٧٣٢هـ، والمزني ت٧٤٢هـ، والذهبي ت٧٤٨هـ.
 - اعتمد هؤلاء المؤرخون الشاميون في تسجيل أخبار أئمة أهل البيت على مصادر متنوعة منها ما هو تاريخي بحت ومنها ما هو في كتب الرجال أو الحديث النبوي الشريف.
 - اختلفت أساليبهم في توثيق معلوماتهم التي دونوها عن أئمة أهل البيت ع فمنهم من ذكر اسم الكتاب فقط ومنهم من سجل اسم المؤلف وعنوان كتابه وأحياناً يكتبون بذكر اسم المؤلف فقط وفي حالات نادرة يستخدمون إشارات غير دقيقة لتوثيق معلوماتهم مثل استخدامهم لتعبير (قيل).
 - ومما يلاحظ على بعض هؤلاء المؤرخين أنه مفضلوا في أخبار قسم من الأئمة مثل المزني والذهبي الذين دونوا بإسهاب أخبار الأئمة (علي والحسن والحسين ع) في حين تناول أبي الفدا إخبارهم باختصار تماشياً مع المنهج الذي اختطه لكتابه المختصر.

قائمة المصادر والمراجع**أولاً: المصادر**

- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدميري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت - ١٩٩٣م).
- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٨م).
- دول الإسلام، مطبعة دائرة المعارف النظامية (حيدر آباد - ١٩١٨م).
- العبر في خبر من غبر، تحقيق فؤاد سيد، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية (الكويت - ١٩٦١م).
- سير أعلام النبلاء، دار الحديث (القاهرة - ٢٠٠٦م).
- المغني في الضعفاء، تحقيق أبي الزهراء حازم القاضي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٧).
- السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ).
- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية (دم - د.ت).
- أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر شاه نشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ).
- المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية (دم - د.ت).
- المزي، الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٩٩٢م).

ثانياً: المراجع.

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي.
- الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين (دم - م - ٢٠٠٢م).
- ضاحي، فاضل جابر.
- دراسات في التاريخ الإسلامي ومؤرخيه، ط١، تموز للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق - ٢٠١٣م).